233623 ـ الكتابة على حبات الأرز

السؤال

ما حكم فن استخدام الأرز؟ فهذا فن تستخدم فيه حبوب الأرز للكتابة كأن تكتب اسمك مثلاً ، ثم تضع ذلك في قارورة كيما يظهر بشكل بارز . ولهذا الفن تأريخ متعلق بالكفر والشرك ، ولكننا على كل حال نفعله بعيداً عن هذا التأريخ ، ونقدمه على شكل هدايا لبعض الأشخاص ، فأتمنى التفصيل وذكر الدليل من الكتاب والسنة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يظهر لنا حرج ولا مانع شرعي في كتابة الشخص لاسمه على حبات الأرز ؛ والأصل في أفعال الناس التي لها تعلق بالعادات هو الإباحة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

" ... الأفعال العادية : الأصل فيها عدم التحريم ، فيستصحب عدم التحريم فيها حتى يدل دليل على التحريم . كما أن الأعيان : الأصل فيها عدم التحريم .

وقوله تعالى (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ) : عام في الأعيان والأفعال " .

انتهى من " مجموع الفتاوى " (29 / 150) .

يعني بذلك : أن ما لم يبين الله تعالى لنا تحريمه فهو حلال .

فقول من يقول من الناس : إن الكتابة على الأرز لها تعلق بشعائر بعض الديانات الكفرية ، هو كلام لا يؤثر ، إلا إذا ثبت باليقين ، أو بغالب الظن أنه صحيح ، وتبين وجه ذلك الارتباط بين ذلك العمل العادي ، والعقائد الكفرية ؛ فإذا ثبت ذلك : فحينئذ يهجر ويترك هذا العمل ، لأن فيه تشبها بأهل الكفر ، والتشبه بأهل الكفر قد نهى عنه الشرع في مواضع كثيرة .

أما إذا لم يثبت ذلك ، وإنما هي مجرد حكايات وقصص : فنبقى على الأصل وهو الإباحة .

إلّا أننا نقول : إن مما ينبغي للمسلم أن يشتغل بما ينفعه في دينه ودنياه ، ويدع ما لا فائدة فيه ، سوى إضاعة المال ، والأوقات .

والله أعلم .